بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات... جعل الأرض قرارًا وأحاطها بسبع سموات...جعل فيها أنهارًا وفجاجًا وجبالًا راسيات...أخرج منها نبات كل شيء وقدر فيها الأقوات...أنزل الغيث مباركًا والفلك بالخير في البحر جاريات...خلق الحياة ليبلونا وكتب علينا الممات...

نحمَده تبارك وتعالى حمدًا يليق بجلال الذات وكمال الصفات...

ونعوذ بنور وجهه الكريم من السيئات والهفوات...

ونسأله من نوره نورًا ننجو به من العثرات وحالك الظلمات...

وأشهد أن لا إله إلا الله ذو العرش رفيع الدرجات...

حكيم خبير أوجد على مراده الكائنات، وما لها من حركات وسكنات...

عليم قدير تندرج تحت علمه جميع المدركات...وتخضع لسلطان قهره كل الموجودات...

سميع بصير تستوي في كمال سمعه الأصوات...

عليٌّ كبير لا تضره المعاصي ولا تنفعه الطاعات...

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المعصوم من كل الشهوات...

المبرأ من الهوى والمنزه عن النزغات والخطرات...

مغلاق الشرور كلها ومفتاح جماع الخيرات...

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على أكمل المخلوقات...

عدد ما في الكون من معلومات، ومداد ما خطه القلم من كلمات...

ما دامت الكواكب في أفلاكها والنجوم سابحات..

أم بعد :....

قال الله تعالى في كتابه الكريم) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (

أيها الأحبة الكرام ....

حديثي معكم يدور حول ..

الظواهر المؤذية والمظاهر المؤلمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وحتى لا ينسحب بساط الوقت سريعا من تحت أقدامنا فلقائي معكم يدور حول العناصر الآتية:

أولا: العلاقة بين الجنسين.

ثانيا: الإدمان وإضاعة الوقت.

ثالثا: الغفلة عن ذكر الله.

أيها الكرام: مما لا يخفى عليكم أن لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات جمة في المعرفة ونشر القيم والدعوة إليها والتأثير بها، خاصة إذا تم التعامل معها بوعي ونضج كبيرين.

وإلا فإن سلبيات كثيرة تطفو على السطح مشكلة مظاهر منحرفة في السلوك والممارسة.

فالضوابط والقواعد الاجتماعية والشرعية التي تضبط عمل الفرد المؤمن في الفضاء الواقعي قد تسقط أو لا تُؤخذ بعين الاعتبار في حال تعاطيه مع الفضاء الافتراضي.

ومن أخطر المظاهر السلبية التي تم رصدها في تعاطي الشباب مع مواقع التواصل الاجتماعي هو العنصر الأول في هذ الخطبة وهو ...

- العلاقة بين الجنسين:

حيث تكثر المحادثات في خلوة وسرية، فتتحول إلى علاقات للهو والعبث بمشاعر الناس، وتشكل ذريعة واسعة للفتنة والمعصية. تبدأ المحادثة بتعارف وعلم وأدب وتنتهي إلى مآس وصدمات عاطفية حيث تغلب في العالم الافتراضي تزجية الوقت دون مسؤولية أو جدية. وهو ما يطور بعض العلاقات إلى ما لا يرضي الله تعالى، فالله عز وجل خالق الأنفس وهو أعلم بها، يقول في كتابه الكريم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ). لقد صان الإسلام العلاقات بين الأفراد، وحدَّها بسياج الشريعة، ولم يُجِز أي علاقة بين الجنسين خارج مؤسسة الزواج. لذلك فالمحادثة بين الجنسين لا تتم إلا في حدود ما تقتضيه الضرورة من زمن وأدب وأخلاق قرآنية ونبوية. وما لا يجوز شرعا في العالم الواقعي لا يجوز أيضا في العالم الافتراضي. والإنسان شاهد على نفسه يقول تعالى: بَلِ الإنسان عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى.

أيها الكرام ننتقل إلى العنصر الثاني من هذه الظواهر السلبية ألا وهو...

- الإدمان وإضاعة الوقت:

قد يتحول اهتمام الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي إلى إدمان مرضي، ما يؤثر سلبا على نفسية الشاب ودراسته وعلاقاته الاجتماعية والأسرية وأخلاقه وسلوكياته. ويرتبط ذلك بحجم الوقت الذي يقضيه أمام الحاسوب والذي يكون على حساب واجبات أخرى مصيرية في حياته وأخراه. لذلك يجب ألا تأخذ هذه المواقع أكثر ما تستحق من العمر. فعنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: “لا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ”. فالوقت أنفاس لا تعود، قال أحد الحكماء: من أمضى يوما من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير أسسه، أو علم اقتبسه، فقد عق يومه، وظلم نفسه.

أحبتي: ننتقل سريع إلى العنصر الثالث والأخير في هذا اللقاء الطيب المبارك وهو... : الغفلة عن ذكر الله:

عن الصلاة، والقرآن، والذكر. حين سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: “الصلاة لوقتها”. ويقول الإمام المرشد عبد السلام ياسين رحمه الله: لا بد للمؤمن من وقت ينصرف فيه إلى ربه) (إمامة الأمة، 196). إلا أن للمواقع الاجتماعية جاذبية تربط الفرد بها، فَيُسوِّف ويُؤجل إلى أن ينقضي وقت الصلاة ويتبدد موعد الذكر وقراءة القرآن. والحقيقة أن تلك المغريات ينبغي اعتبارها ميزانا يقيس بها الشاب والشابة قدرتهما على الانتصار على النفس وهواها، يقول الإمام المرشد: ذكر الله به يتقدس الكيان القلبي للمؤمن، ويكون التقديس أعظم إن كان ذكر الله أدومَ. ويكون ذكر الله أعظم إن كانت دواعي الغفلة وأزمة الموقف أشدَّ. وبهذا يكون الذكر في الجهاد، الذكر عندما يخاف الناس ويزدحمون على مخارج الأمان ومهارب الجبن، أكبر الذكر والإحسان.

وختاما:

فعلى الشباب أن يحذر هذه الظواهر المؤذية والمظاهر المؤلمة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يميز بين الصالح والطالح؛ فيأخذ ما هو أهل للأخذ، ويطرح كل ما هو شر.

وأن يتدرب على حسن تنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

و أن يحذر كل الحذر مما ذكرنا من سلبيات في لقائنا وهي كالآتي: أولا: العلاقة بين الجنسين. ثانيا: الإدمان وإضاعة الوقت. ثالثا: الغفلة عن ذكر الله.

وأسأل الله العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزدنا علما..

أقول ما سمعتم .. وأستغفر الله لي ولكم وصل اللهم وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته